

الجمال في البحث

(أطوف بها لا أرى غيرها ... كما طاف بالبيعة الراهب) .

خفض الراهب بالقرب والجوار والوجه فيه الرفع كما قالوا هذا حجر صب خرب خفض خربا وهو نعت الحجر وإنما خفض لقربه من صب .

ومنه قول ابي تعالى في البروج (ذو العرش المجيد) وفي الذاريات (ذو القوة المتين) خفض المجيد والمتين بالقرب والجوار ويقراً (ذو العرش المجيد) (ذو القوة المتين) بالرفع على أنه صفة لذي العرش وهو محل النعت والصفة ابي تعالى والنعت للمخلوق . وقال ابي جل وعز (وجاؤوا على قميصه بدم كذب) خفض كذبا على القرب والجوار ومجازه كذبا على معنى وجاؤوا كذبا على قميصه بدم قال الشاعر